

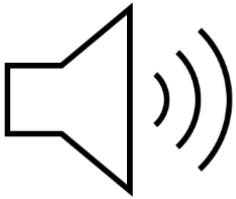
جمع المحتوى للأنشطة الإعلامية العامة في ضوء الاعتبارات الأخلاقية

مبادئ توجيهية لضمان معاملة الأشخاص بكرامة وباحترام والرعاية الواجبين عند جمع المحتوى للأنشطة الإعلامية العامة.



التعليق على الصورة: سمر أبو العوف، مصورة صحفية فلسطينية مستقلة، تؤدي عملها في قطاع غزة. 23 تموز/يوليو 2019
تصوير: Alyona Synenko/ICRC

[انقر هنا للاستماع إلى التسجيل الصوتي](#)



ICRC

قائمة المحتويات

3.....	1- اللجنة الدولية: مصدر موثوق
4.....	الكرامة وحالة الاستضعاف
5.....	الصور النمطية
6.....	الأصالة
7.....	الصور الصادمة
8.....	2- الموافقة المستنيرة
9.....	نماذج الموافقة المستنيرة لجمع المحتوى
9.....	الفئات المستضعفة والموافقة
12.....	الموتى
13.....	العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي
14.....	3- مرحلة ما بعد الإنتاج
14.....	البيانات الأساسية: قوائم المعلومات، والتعليقات على الصور، والبيانات الوصفية
15.....	4- روابط مفيدة

1- اللجنة الدولية: مصدر موثوق

تُظهر الصور ومقاطع الفيديو التي تنشرها اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) الواقع الذي يعانيه الناس المحاصرون بالحرب والعنف، ويبرز جهود المنظمة في الحد من هذه المعاناة. ولا تُظهر هذه الصور معاناة الناس فحسب، وإنما تبين كذلك قدرتهم على الصمود وتأقلمهم مع هذه الظروف. فلا بد أن تتصف أنشطتنا الإعلامية بـ "الصدق والدقة والاحترام"، وتحافظ على "كرامة المجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى" بما يتوافق مع وثيقة الممارسة رقم 7 الصادرة عن اللجنة الدولية.¹

ينبغي أن يعرض المحتوى بعضًا من الجوانب التالية لأعمال اللجنة الدولية:

- واقع الأشخاص العالقين في أتون الحرب والعنف
- قرب اللجنة الدولية من الناس والطرق التي نقدم لهم العون بها
- تعاون اللجنة الدولية مع شركائها في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)
- العلامة المميزة للجنة الدولية، ويمكن الاطلاع على المزيد بهذا الشأن في العرض التقديمي المحتوى الإعلامي لجمع التبرعات.



التعليق على الصورة: قبل يوم السبت، لم تكن فاطمة قد خرجت أبدًا من مدينة الجنيينة السودانية. لكن دفعها الظروف إلى الفرار بعد إصابة ابن أخيها، فسارت أياها إلى أن وصلت إلى الحدود التشادية. قالت: "أطلقوا النار على وجه ابن أخي وتركوه ظنًا أنه لقي حتفه. وهذا كان سبب نجاته. حملته وسرنا

¹ استرشدت المبادئ التوجيهية للجنة الدولية في هذا الصدد بمدونة قواعد السلوك من أجل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية أثناء الإغاثة في حالات الكوارث، و قواعد اللجنة الدولية لحماية البيانات الشخصية، و مدونة قواعد السلوك لمؤسسة Concord Europe بشأن الصور والرسائل الإعلامية ووثيقة الممارسة رقم 7: ممارسة الاتصال الخارجي للجنة الدولية للصليب الأحمر (انظر المبدأ الثامن: أهمية الاتصال في إحداث أثر وأهميته الأخلاقية، ص 15).

على الأقدام يومين حتى وصلنا إلى مدينة "أدري". أشكركم، لأنكم ستقدمون له الرعاية التي يحتاج إليها". مستشفى أدري، تشاد، 12 تموز/يوليو 2023.
تصوير: Eleonore Abena Kyeiwaa Asomani/ICRC

الكرامة وحالة الاستضعاف

تعمل اللجنة الدولية بطبيعتها في النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى، فالأغلب أن يعاني الأفراد والمجتمعات المحلية التي نعمل معها، في هذه الظروف، حالة استضعاف بدرجة ما. إذ ربما يتعرضون لإصابات، أو يضطرون إلى الفرار من العنف، أو يحتاجون إلى الغذاء وأماكن للإيواء. وهذه جوانب مهمة لا بد من توثيقها لإلقاء الضوء على ما يعانونه من أوضاع، وضرورة تقديم مساعدات إنسانية لهم. لكن النقاط صور أو مقاطع فيديو لأشخاص مستضعفين يستحق دراسة متأنية. وسعيًا إلى احترام كرامة الناس وتقادي وضعهم في مرمى الخطر، نعمل عن كثب مع زملائنا المتخصصين في شؤون الحماية ونحاول:

- ألا نسوي بين حالة الاستضعاف والعجز، فنظهر الصمود والشجاعة والتمكين رغم الأوضاع الصعبة التي يعيشها السكان.
- أن نتجنب تكوين صورة متشينة عن الأشخاص، فنركز على إنسانيتهم وعواطفهم وتفضيلاتهم وتطلعاتهم. أن نظهر الأبعاد الكاملة لكل شخص، وليس فقط الجانب المستضعف فيه، وأن نساعد الجمهور كذلك على الشعور بالشخص وما يمر به من تجارب.
- أن نتجنب تصوير أي شخص في حالة مهينة أو تحط بكرامته.² ورغم أن الصورة المرسومة عن الكرامة تختلف باختلاف الثقافة والظروف السائدة، يمكن عادةً تفادي الحط بكرامة الأشخاص عن طريق الحصول على موافقة مستنيرة (انظر الصفحة 8)



التعليق على الصورة: انهمك "عمر ساندا" في رحلة البحث عن نجله "غريما" على مدار أكثر من سبع سنوات. فقد قرأ من قرينتهما بعد تعرضها لهجوم وتفرقا عن بعضهما البعض. ولا يصدق "ساندا" الأنباء التي تفيد باحتمالية وفاة نجله. وتعمل اللجنة الدولية مع جمعية الصليب الأحمر النيجيري للتوصل إلى إجابات شافية بشأن المفقودين، ولم شمل العائلات إذا سحنت الظروف. يتخفف "ساندا" من عبء هذه الأحوال بالصلاة والانكباب على عمله في تجارة جوز الكولا، وإحاطة نفسه بالأصدقاء. شمال شرقي نيجيريا، 2020. تصوير: Prichilla Absi/ICRC

² في المبادئ التوجيهية السابقة التي أصدرتها اللجنة الدولية بشأن المواد السمية والبصرية، ورد تعريف "الحط بالكرامة" على أنه "التسبب في فقدان احترام النفس، ما يجعل الشخص يشعر بالخجل أو الإهانة".

قد يفيد في أثناء جمع المحتوى أن تطرح على نفسك الأسئلة التالية لتوجيهها إلى المسار الصحيح:

- هل سجلت إجابات عن الأسئلة بـ **من وماذا وأين ومتى ولماذا** عن حالة أي شخص التقطت صوراً فوتوغرافية/مقاطع فيديو له، وهل حصلت على موافقته؟ فقد لا تتمكن من استخدام هذا المحتوى حال عدم الحصول على الموافقة. (انظر الموافقة المستنيرة في الصفحة 8، والبيانات الأساسية في الصفحة 14)
- لو كان هؤلاء الأشخاص من عائلتي أو أصدقائي أو المقربين إليّ، هل كنت سأشعر بالارتياح إلى الصورة التي ظهروا بها؟
- لو كان هذا طفلي، كيف سيكون شعوري تجاه هذه الصورة أو مقطع الفيديو هذا؟

للتعرف على مزيد من التوجيهات في هذا الشأن، يرجى الاطلاع على [الاتصالات الإعلامية المتمركزة حول الناس: توجيهات داخلية](#).

الصور النمطية

الصور النمطية هي تعميمات مفرطة في التبسيط عن الفئات المختلفة من البشر، تهبط بالتعقيدات الملازمة للوجود الإنساني إلى أفكار أحادية. وقد تكون الصور النمطية ضارة وخطيرة، وتتجم عنها عواقب على حياة الناس على أرض الواقع، لا سيما إذا كانت تنشر أفكاراً سلبية عن فئات مهمشة.

وتدور في مخيلتنا جميعاً صور نمطية داخلية دون أن نعي ذلك، وقد تطفو هذه الصور النمطية على السطح عندما نلتقط أو نجهز صوراً أو مقاطع فيديو. إلا أننا مسؤولون عن كبحها لئلا تسيطر علينا باستمرار. فتأكد من إشراك زملائك من الموظفين المحليين أو المجتمع المحلي في عملية إنشاء المحتوى، واطرح على نفسك الأسئلة التالية:

- من الذي يظهر في المحتوى (أو ما الفئات التي يعرضها)؟
- ما علاقات القوة القائمة بين هذه الفئات؟ هل تتبدى مظاهر ديناميات القوة عن عمد؟
- هل يظهر أي فرد في دور يعكس صورة نمطية؟
- هل يقدم المجتمع المحلي المساعدة أم يتلقاها فقط؟ هل يتحدث أفراد المجتمع أم يوجّه الحديث إليهم؟
- بخلاف تسجيل إجابات عن أسئلة "من وماذا وأين ومتى ولماذا" عند تصوير المحتوى، هل يعرض المحتوى هذا الشخص بكامل هيئته الإنسانية (آماله وقدرته على الصمود وعزيمته)؟

وإذا كانت الصور أو مقاطع الفيديو موجّهة لجمهور عالمي، فانتبه إلى التضخيم المصاحب للصور التالية في الأنشطة الإعلامية الإنسانية:

- الفقر في بلدان معينة، لا سيما في القارة الأفريقية؛
- النساء وذوو الإعاقة الذين يظهرون في أدوار سلبية
- الأطفال الذين يظهرون بملابس غير لائقة
- عمال الإغاثة الغربيون البيض الذين يقدمون المساعدة، والسكان المحليون الذين يظهرون في هيئة المتلقي السلبي (أو يظهرون في خلفية الحدث).



التعليق على الصورة: يبلغ "شمس الله" 14 عامًا. فقد ساقه في انفجار لغم أرضي عام 2015، فأحالته مستشفى الطوارئ إلى مركز إعادة التأهيل البدني التابع للجنة الدولية. يستطيع الآن المشي باستخدام ساق اصطناعية وعكازين. يجتهد "شمس الله" في دراسته، فيرتاد في الصباح مدرسة خاصة، ويدرس في مدرسة حكومية بعد الظهر. لشكر كاه (ولاية هلمند)، أفغانستان، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. تصوير: Andrew Quilty

الأصالة

نعمل في مناطق النزاع، وغالبًا ما نجمع المحتوى في ظروف تتناولها وسائل الإعلام بأسلوب لا يخلو من إثارة. وتعتمد نزاهة هذا المحتوى على صدقه في تجسيد التجربة التي يعايشها الناس هناك، أي أن يكون "صادقًا ودقيقًا ومعبرًا عن الاحترام". فمن الأفضل التقاط الصور في المحيط الطبيعي للشخص، وليس في أجواء مصطنعة (مثل إعادة تمثيل أحداث مفصلية أو درامية في حياة الشخص). وينبغي في المقام الأول ألا يؤدي جمع المحتوى إلى الإضرار بالشخص أو وضع مزيد من الضغوط على كاهله (انظر الموافقة المستنيرة في الصفحة 8).

المحتوى المولّد بالذكاء الاصطناعي وعلى الشاشة الخضراء "الكروما"

من المرتقب إصدار سياسة شاملة في هذا الشأن. أما في الوقت الحالي، فنرجو أن تضع نصب عينيك حقيقة أن اللجنة الدولية مصدر موثوق للمعلومات. لذلك، يجب وضع إشارة على أي محتوى مولّد بالذكاء الاصطناعي تدل بوضوح على إنشائه بهذه التقنية منعا للخلط بينه وبين الواقع. وينطبق المبدأ ذاته على استخدام الشاشة الخضراء "الكروما"، فينبغي عدم استخدامها بأسلوب ربما يجعل المشاهد متحيرًا في تمييز المشاهد الحقيقية، أو يوهمه بوجود شخص ما في مكان ليس موجودًا فيه.³

الصور الصادمة

لا بد من الحكم على الأمور بفطنة عند النظر في نشر صور صادمة (مثل صور الحروق أو التشويه)، أو صور العنف، أو المعلومات الصحية الشخصية على المنصات الرقمية. وإلى جانب الالتزام بالمعايير المتعلقة بالكرامة وحالة الاستضعاف على النحو

³ مثال تحذيري:

المذكور آنفًا، يرجى مراعاة مدى حساسية البيانات. وهو أمر ذو أهمية خاصة في حالة الصور التي تكشف عن البيانات الصحية للأفراد. وتعد البيانات المتعلقة بالصحة بالتعريف معلومات حساسة، ومن ثم فإنها تستلزم توخي الحرص الشديد عند معالجتها.

وإذا كانت تراودك شكوك، فاستشر أحد الزملاء المتخصصين في شؤون الحماية باللجنة الدولية لدراسة المخاطر التي قد تلحق بالشخص المعني من جراء نشر الصورة أو مقاطع الفيديو، أو ما إذا كانت ستفاقم حالة الاستضعاف التي يعاني منها.



التعليق على الصورة: الصليب الأحمر المكسيكي يقدم المساعدة الطبية لمهاجر أصيب وهو يحاول اللحاق بقطار متحرك. يوزع الصليب الأحمر منشورات على المهاجرين توضح بالتفصيل مواقع نقاط إجراء مكالمات هاتفية مجانية، ومراكز المساعدة الطبية، وأماكن الإيواء على طول مسارة الهجرة. سيوداد سيردان (ولاية بويبلا)، 27 أيلول/سبتمبر 2016. تصوير: Brenda Islas/ICRC

2- الموافقة المستتيرة

الغرض من الموافقة هو بناء الثقة وإبداء الاحترام للشخص الذي تلتقط صورًا له وتجمع محتوى عنه. ويمكن أن تعزز الثقة، التي تُبنى عن طريق طلب الموافقة، عملنا مع الشخص المعني وصورة اللجنة الدولية في عيون المجتمع المحلي. لذا فإننا نحاول بقدر ما تسمح الظروف الحصول على موافقة كتابية قبل التقاط صور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو. وفي الحالات النادرة التي لا يتعذر فيها ذلك – وما دام الوضع يخلو من الإهانة – يمكنك الحصول على الموافقة بعد التصوير. تأكد دائمًا من توفر نماذج موافقة باللغة المطلوبة في البعثة محل العمل، ليتسنى لك حمل عدة نسخ منها معك عند جمع المحتوى.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه حتى في حالة الحصول على موافقة سليمة، يلزم على اللجنة الدولية النظر في كل العواقب المتوقعة حال الكشف عن هوية الأفراد. ويعني كلمة "الكشف عن الهوية" في هذا السياق "عرض البيانات الشخصية، أي إظهار الوجوه بطريقة تسهل التعرف على أصحابها في الصور الفوتوغرافية أو مقاطع الفيديو، أو إظهار أسمائهم، ويشمل ذلك التسجيلات الصوتية أو الأحاديث الإذاعية، أو تقديم معلومات أخرى تحدد الهوية، مثل أسماء الوالدين أو الأشقاء أو عنوان المنزل، أو عناصر مرتبطة بمحتوى يخص أشخاصاً بعينهم، أو قطعة من الملابس، وما إلى ذلك".⁴ وعملية الحصول على الموافقة ركن أساسي لا تقل في أهميتها عن جمع المحتوى، فمن الضروري دراسة ملائمة الموافقة المتحصل عليها بتأنٍ، والوقوف على مدى تعرض الشخص لضغوط لتقديم الموافقة من عدمه. وينبغي أن تكون الموافقة التي يقدمها الشخص مستنيرة، وصريحة، ولا لبس فيها، وحرّة. فيستلزم ذلك إجراء حوار مفيد مع الشخص المعني، والإنصات إليه، وطرح أسئلة عليه.⁵ وتتطلب الموافقة المستنيرة إجراء محادثة وافية للتفكير ملياً في أي مخاطر مرتبطة على ذلك، ورغم أن هذا النهج الأخلاقي للحصول على الموافقة يستغرق وقتاً أطول، فإنه يؤدي كذلك إلى التفاعل مع المشاركين بشكل يتجاوز النهج البسيط المتمثل في الإجابة عن الأسئلة بنعم أو لا.

وعند جمع المحتوى، ستساعدك نماذج الموافقة في التواصل بوضوح مع الشخص المعني (أو مع الأوصياء القانونيين أو أفراد العائلة) بعبارة بسيطة:

- من نحن ولماذا نعمل هناك،
- أين ستظهر الصور أو مقاطع الفيديو، مع تقديم أمثلة على ذلك،
- أننا سنحتفظ بالمحتوى في أرشيف المنظمة.

ينبغي كذلك إحاطة الأشخاص علماً بحقوقهم المتعلقة بحماية البيانات (المعلومات، والاطلاع على البيانات، والتصحيح، والاعتراض)، ولا بد من إعطائهم بيانات الاتصال بأحد موظفي اللجنة الدولية وفريق حماية البيانات باللجنة الدولية⁶ ليتسنى لهم التواصل معنا في حالة وجود استفسارات أو الرغبة في سحب الموافقة. ومن الأهمية بمكان توضيح أنه بمجرد نشر المنتج الإعلامي، فإن سيطرة اللجنة الدولية عليه تنحسر، لأننا لا نستطيع التحكم في كيفية استخدامه من قبل الأطراف الخارجية. وحماية البيانات الشخصية للأفراد جانب أساسي من جوانب حماية أرواحهم، وسلامتهم الجسدية والنفسية. فاحرص على الاطلاع على المعايير الواردة في قواعد اللجنة الدولية لحماية البيانات الشخصية، والالتزام بها.⁷

عندما نرغب في التقاط صور أو مقاطع فيديو لشخص ما، ينبغي أن نتيج له فرصاً متعددة ليقول "لا" ويعبر عن مخاوفه من المسألة. ويمكن إجراء ذلك عن طريق استعراض القائمة المرجعية الواردة في مستهل نموذج الموافقة، ومنها الأسئلة التالية مثلاً:

- هل هنالك شخص ما ترغب في ألا يرى هذه الصورة أو الفيديو؟
- هل ستشعر بارتياح أكبر إذا لم نلتقط صورة فوتوغرافية لك/لطفلك، أو مقطع فيديو لك/لطفلك؟
- هل ما زلت مرتاحاً لفكرة المشاركة في التصوير؟⁸

ولا بد أن توضح أن رفض المشاركة لن يؤثر بأي حال على الخدمات التي تقدمها اللجنة الدولية لهم أو لمجتمعهم المحلي.

إذا كان سيجري التقاط صورة أو مقاطع فيديو للشخص بطريقة لا تكشف عن هويته (خاصةً إذا كان ينتمي إلى إحدى الفئات المستضعفة التي سيأتي ذكرها في القسم التالي)، ينبغي أيضاً أن تحيطه علماً بذلك لطمأننته. فاعرض عليهم الصور بعد التقاطها مثلاً، وتحدث إليهم للتأكد من ارتياحهم للهينة التي ظهروا بها في الصور.

نماذج الموافقة المستنيرة لجمع المحتوى

⁴ المبادئ التوجيهية للكشف عن هوية الأطفال في المنتجات الإعلامية

⁵ Bond, Putting the people in the pictures first: Ethical guidelines for the collection and use of content (images and stories), Bond, London, 2019, p. 14.

⁶ مكتب حماية البيانات باللجنة الدولية (dpo@icrc.org)

⁷ قواعد اللجنة الدولية لحماية البيانات الشخصية

⁸ Bond, Putting the people in the pictures first: Ethical guidelines for the collection and use of content (images and stories), Bond, London, 2019, p16

يمكن العثور على نماذج الموافقة التي تتضمن القوائم المرجعية والمعلومات التوضيحية المناسبة هنا:

نموذج موافقة للبالغين

نموذج موافقة للأطفال

الموافقة المستنيرة مطلوبة في كل سيناريو من السيناريوهات تقريباً. ويستثنى من ذلك فقط حالات التعامل مع الشخصيات العامة في الأماكن العامة، والأفراد الموجودون في الأماكن العامة ولا تظهر وجوههم بوضوح أو لا يحتلون مساحة بارزة في الصور، والحشود الكبيرة.

يرجى التأكد من ترجمة النماذج الموافقة هذه إلى اللغات المناسبة، وتداولها مع زملائك العاملين في وظائف إعلامية والمهنيين المستقلين. وتأكد من قراءة هذا المستند وفهم فحوى الموافقة المستنيرة.

مهم: اترك نسخة موقّعة من نموذج الموافقة بحوزة الشخص الذي تلتقط مقاطع فيديو/صوراً فوتوغرافية له للرجوع إليها عند الحاجة. بينما تُحزّن نسخة موقّعة أخرى من نموذج الموافقة (أو فيديو تسجيل الموافقة إذا لم يستطع الشخص المشارك تقديم موافقة خطية) مع المحتوى على منصة [MediaHub](#)⁹ لأغراض المشاركة والأرشفة.

الفئات المستضعفة والموافقة

الجزء التالي هو مرجع عام عند الحاجة إلى الحصول على موافقة مستنيرة. وفي جميع الحالات التي يمكن فيها تحديد هوية الأشخاص، وعندما لا يندرجون تحت الفئة "أ"، يلزم الحصول على الموافقة المستنيرة.

وتتطلب بعض الحالات التصرف بقدر من التفافية (مثل حالات الإجلاء الطبي). وفي هذه الظروف، تأكد من الحصول على الموافقة في أقرب فرصة ممكنة. وإذا تعذر الحصول على الموافقة المستنيرة (مثلما هو الحال في حالة المصابين الذين يُهرع بهم إلى المستشفى)، ينبغي ألا يظهر الشخص بطريقة تسهل تحديد هويته في الصور أو مقاطع الفيديو.

(أ) الموافقة غير لازمة:

- بالنسبة إلى الشخصيات العامة (المسؤولون الرسميون، المشاهير) في المواقف العامة
- بالنسبة إلى الأفراد في الأماكن العامة، ولا تظهر وجوههم بوضوح أو لا يحتلون مساحة بارزة في الصور¹⁰
- بالنسبة إلى الحشود الكبيرة في الأماكن العامة¹¹

(ب) الموافقة المستنيرة (كتابية أو مصوّرة) ضرورية لالتقاط مقاطع فيديو/صور فوتوغرافية:

- بالنسبة إلى الأشخاص الموجودين في أماكن عامة ويمكن تحديد هويتهم من الصور
- المرضى في العيادات أو المستشفيات
- في ظل ظروف معينة، وبالتشاور مع أحد الزملاء المتخصصين في شؤون الحماية أو الاحتجاز باللجنة الدولية، يجوز التقاط مقاطع فيديو/صور فوتوغرافية للفئات التالية:**
- الجرحى والمرضى: لا بد من مراعاة الحفاظ على كرامتهم، ومدى قدرتهم على تقديم موافقة مستنيرة
- حاملو السلاح (أفراد الجماعات المسلحة/الجنود)
- المهاجرون واللاجئون
- الأطفال: لا بد من مراعاة الحفاظ على كرامتهم، وما إن كانوا هم أو الأوصياء عليهم في وضع يسمح لهم بتقديم موافقة مستنيرة
- المحتجزون (باستثناء أسرى الحرب): يلزم تقييم كل حالة على حدة مع أحد زملاء المتخصصين في شؤون الحماية أو

⁹ [MediaHub](#)

¹⁰ تعرّف الوثيقة [المبادئ التوجيهية للكشف عن هوية الأطفال في المنتجات الإعلامية](#)، الصادرة عن اللجنة الدولية، "الظهور البارز" بأن يكون الشخص هو الموضوع المحوري للصورة، بحيث يسهل التعرف على هويته من ملامح وجهه الظاهرة فيها.

¹¹ ينبغي تحذير الأشخاص الذين يمكن تحديد هويتهم في الحشود أو في خلفية الصورة، قبل التقاط صور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو، ومنحهم خيار الاعتراض أو الخروج من إطار الصورة.

¹² [المبادئ التوجيهية للكشف عن هوية الأطفال في المنتجات الإعلامية](#)

الاحتجاز باللجنة الدولية. وفي حالة عدم الحصول على الموافقة، ينبغي حماية هويات المحتجزين (تمويه الوجوه، أو التصوير من زاوية معينة).

(ج) نظرًا لحالة الاستضعاف الملازمة للفئات التالية، يجب ألا يظهر هؤلاء الأشخاص بشكل يسهل التعرف على هويتهم في المحتوى:

- المتهمون بارتكاب عنف جنسي، بصرف النظر عن السن والنوع الاجتماعي
- الأشخاص الذين طلبوا من اللجنة الدولية عدم الكشف عن هويتهم في موادها الإعلامية، أو الذين سحبوا موافقتهم
- أسرى الحرب¹³
- فئات معينة من الأطفال، بمن فيهم ضحايا/الناجون من العنف الجنسي، والأطفال المولودون نتيجة حوادث عنف جنسي
- الرهائن، حيث يُحتمل أن يكونوا في حالة صدمة. وبناءً عليه، لا بد من مراعاة حماية هوياتهم (تمويه الوجوه، أو التصوير من زاوية معينة) واستشارة أحد الزملاء المتخصصين في شؤون الحماية أو الاحتجاز.

ينبغي عدم التقاط صور فوتوغرافية ومقاطع فيديو للفئات التالية:

- الأطفال المرتبطون بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة، الذين يحملون أسلحة أو يتصرفون بأسلوب تهديدي
- الأشخاص الذين يحملون ذخائر غير منفجرة.

تذكر:

- بناءً على خبرتك في التصوير الفوتوغرافي أو تصوير الفيديو، لا بد لك من مراعاة تأثير عوامل الإضاءة وزاوية التصوير والمسافة الفاصلة واختيار العدسة وإطار الصورة والخلفية على الهيئة التي سيظهر بها الأشخاص.
- في الأحوال التي يبدي فيها الأشخاص عدم الرغبة في التقاط صور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لهم (يشيحون بوجوههم بعيدًا عن الكاميرا، أو يرفعون أيديهم لحجب الرؤية مثلاً)، يجب عليك احترام هذه الرغبة.

وفي ما يلي مثالان على كيفية التقاط صور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو للأشخاص بطريقة لا تكشف هويتهم، إما بناءً على طلب منهم أو وفقًا للقواعد المذكورة آنفًا:

¹³ بالنسبة إلى أسرى الحرب، انظر اتفاقية جنيف الثالثة، المادة 13، واتفاقية جنيف الرابعة، المادة 27.



التعليق على الصورة: طفل والده معتقل في إسرائيل. أغلقت الحدود منذ تصاعد وتيرة النزاع في عام 2022، ما أعاق الزيارات العائلية. وتعمل اللجنة الدولية مع السلطات لتحسين الظروف الإنسانية في مرافق الاحتجاز، ومنها الحق في التواصل مع العائلات. مدينة غزة، 30 آب/أغسطس 2022. تصوير: Abed Zaqout/ICRC

يظهر في هذا المثال عمل اللجنة الدولية في مجال جراحة الحرب دون الكشف عن هوية المريض.



التعليق على الصورة: قالت "سوزان سري"، الممرضة باللجنة الدولية: "كانت ليلة صاخبة. كانت أصوات الانفجارات تقترب منا. فأصيب أطفال كثيرون بحروق، وكانت الحروق مليئة بالديدان. يا لها من مأساة. انهار أحد زملائي وهو يعمل معي في غرفة العمليات. عرف في مكالمات هاتفية بمقتل عشرة أفراد من عائلته وصديقه المقرب في رفح. كارثة تدمي القلب. كنا نعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، ولم يكن هذا كافياً." مستشفى غزة الأوروبي، قطاع غزة، 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. تصوير: Paul Ley/ICRC

الموتى

تتوفر مبادئ توجيهية واضحة بشأن استخدام الصور التي يظهر فيها الموتى، وذووهم، وممارسو الطب الشرعي وإجراءات الطب الشرعي عمومًا في المنتجات الإعلامية، في الكتيب الصادر عن اللجنة الدولية بعنوان [Practical Guidance on the Dissemination of Audio-Visual Material Involving Human Remains](#).

ينبغي الامتناع عن تصوير الرفات البشري في الصور أو مقاطع الفيديو، باستثناء الأغراض التي يُقصد منها توثيق حالات الطب الشرعي والتدريب الداخلي. أما بالنسبة إلى المطبوعات الموجهة للجمهور الخارجي، فاحرص على استشارة أحد الزملاء المتخصصين في الطب الشرعي إن أمكن ذلك. وينبغي أن تظهر أنشطة الطب الشرعي في المواد الإعلامية بطريقة لا تُظهر الرفات البشري (من ذلك مثلاً المواد السمعية والبصرية الخاصة بالتدريبات أو عمليات إعادة الرفات إلى الوطن).

وهذه قائمة صور حصلت على موافقة مسبقة من أخصائيي الطب الشرعي تبين مواقف ذات علاقة بأنشطة الطب الشرعي بما يتوافق مع الإرشادات الموضحة.



التعليق على الصورة: لقي أربعة أفراد من عائلة "مارسيلينو" - وهم والدته وثلاثة أشقاء أصغر منه - حتفهم في النزاع المسلح الذي اندلع في بيرو إبان حقبة الثمانينيات. وجرى انتشار الرفات وتحديد هوية أصحابه وإعادته إلى العائلة بعد مرور أكثر من 30 عامًا. ونُقلت التوابيت الأربعة عبر الجبال على ظهور الخيول والحمير حتى وصلت إلى القرية مسقط رأس العائلة، حيث أقامت العائلة مراسم دفن كريمة للموتى. 4 كانون الأول/ديسمبر 2016-Kathryn Cook Pellegrin/ICRC

العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي

نظرًا للحساسية العالية التي تحيط بالعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي، ينبغي إيلاء هذا الموضوع قدرًا كبيرًا من العناية والاهتمام عند تصويره وإنتاج مواد إعلامية تتعلق به. فالتداعيات الشخصية والقانونية الناجمة عن هذا العنف، وأثره على المجتمعات المحلية، تعطي التوعية به وبالأضرار التي يسببها أهمية بالغة.

لكن من الأهمية بمكان، مثلما هو الحال في أي قضية معقدة، إنتاج مواد إعلامية دون إلحاق أضرار بالضحايا/الناجين عند تصوير التجارب المريرة التي مروا بها. ولا بد أن تسبق سلامتهم ومصالحهم الفضلى في أولويتها أي شيء آخر. فاحرص دائمًا على استشارة أحد زملاء المتخصصين في شؤون الحماية باللجنة الدولية قبل جمع أي محتوى عن هذا الموضوع. وينبغي أن تتم الأسئلة المطروحة في المقابلات الشخصية عن الاحترام، وأن تتفادى انتقاد الأفراد وإبداء إشارات لا تراعي الحساسيات الثقافية. وقد يحتاج الضحايا/الناجون فترات راحة، أو إيقاف المقابلات تمامًا. وربما يحتاجون في بعض الحالات إلى دعم طارئ للصحة النفسية إذا انزلقت المقابلة دون قصد إلى مسار يزيد شعور هؤلاء الضحايا بالقلق أو الهلع أو الضيق النفسي.

ولا بد ألا تُكشف هوية الأطفال الضحايا، والأطفال المولودين نتيجة حوادث عنف جنسي، والمتهمين بارتكاب العنف الجنسي أو الاستغلال الجنسي، في المنتجات الإعلامية الخاصة باللجنة الدولية. ولمزيد من المعلومات في هذا الشأن/ يرجى الاطلاع على المبادئ التوجيهية للكشف عن هوية الأطفال في المنتجات الإعلامية.

من المبادئ الأساسية التي توجه عمل اللجنة الدولية هو أننا لا نجمع المحتوى من الضحايا/الناجين دون تعريفهم بمسارات الإحالة،¹⁴ مثل معلومات عن الأماكن التي يمكن التوجه إليها للحصول على المساعدة (ويشمل ذلك الرعاية الصحية، والمساعدة القانونية، والحماية، والدعم الاقتصادي). وينبغي أن تتوفر لديك دائمًا القائمة المحدثة لإحالة الناجين من العنف الجنسي الموجودة لدى البعثة، ليتسنى لك مشاركة

¹⁴ إذا لم تتوفر خدمات للضحايا/الناجين في منطقة ما، يجب إدارة المقابلات مع الضحايا/الناجين من العنف الجنسي أو الصور أو مقاطع الفيديو المرفقة بالمواد الإعلامية بقدر من الحرص والعناية. يعني هذا ضرورة أن يكون الضحايا/الناجون على علم تام بنقص الخدمات في المنطقة، وعلى إدراك بأن هذه المواد الإعلامية قد تُستخدم في أغراض التوعية والمناصرة.

هذه المعلومات قبل إجراء المقابلات الشخصية وبعدها بطريقة واضحة وبسيطة. وأخيرًا، ينبغي أن تشمل التغطية الإعلامية للجنة الدولية قدر الإمكان على معلومات عن الخدمات المتاحة، أو الخطوط الساخنة، أو وسائل طلب المساعدة (مثل الصفحة الخاصة بالناجين من العنف الجنسي على الإنترنت). وينبغي لموظفي الإعلام في اللجنة الدولية تضمين هذه الرسالة في القصص الإخبارية التي تُعرض عن العنف الجنسي في وسائل الإعلام.¹⁵

3- مرحلة ما بعد الإنتاج

اللجنة الدولية مصدر موثوق للمعلومات، فلا بد أن تتصف أنشطتها الإعلامية بـ "الصدق والدقة والاحترام". لذلك تحتم الضرورة توثيق إجابات عن أسئلة "من وماذا ومتى وأين ولماذا" عند جمع المحتوى، ومشاركتها. عند نقل تجربة مرّ بها شخص ما، يكون من الأفضل جمع أكبر قدر من المعلومات. ويلزم تسجيل كل هذه البيانات بعناية على منصة [MediaHub](#) إلى جانب نموذج الموافقة، وتوضيح مدى الموافقة على استخدام هذا المحتوى في الإعلام العام وحفظه في [أرشيف اللجنة الدولية](#).

البيانات الأساسية: قوائم المعلومات، والتعليقات على الصور، والبيانات الوصفية

يرجى توثيق البيانات الأساسية التالية المتعلقة بالصور أو مقاطع الفيديو (التي ينبغي أن تكون بجودة تصوير عالية) ومشاركتها على منصة [MediaHub](#):

- من الذي التُقطت له مقاطع فيديو/صور فوتوغرافية. يرجى تقديم معلومات دقيقة عن كل فرد يظهر في المحتوى؛ أي الاسم الكامل بتهجئة سليمة، والعمر، والمكان، والتاريخ، ومدى استفادة هذا الشخص من الدعم الذي تقدمه اللجنة الدولية. وينبغي أن نتجنب إنتاج محتوى يظهر فيه أشخاص مجهولون.
 - نماذج الموافقة للبالغين/نماذج الموافقة للأطفال.
 - شرح موجز لوصف الحالة: ماذا، وأين، ولماذا، ومتى. وينبغي أن يتضمن هذا الشرح حالة الأشخاص "السابقة" و"اللاحقة"، وطبيعة احتياجاتهم الراهنة، وكيف قدمت اللجنة الدولية الدعم لهم، حيثما كان ذلك ممكنًا ومناسبًا. يتيح هذا بلورة فهم أشمل للحالة، وليس تصوير ما يمكن أن يظهر على أنه لحظة ضعف منعزلة.
 - أي قيود على حقوق النشر أو عقود مع مهنين مستقلين ترتبط بهذا المحتوى.
 - البيانات الوصفية.¹⁶ يرجى ملء الحقول المطلوبة في ضوء المبادئ التوجيهية المتعلقة [بمقاطع الفيديو والصور](#).
- ملاحظة: لا تفترض معرفة المشاهد بموضوعات متخصصة، أو درايته بالألفاظ والمصطلحات المستخدمة في اللجنة الدولية (مثل القانون الدولي الإنساني، ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي-الاجتماعي). وهنا ينبغي طرح المفاهيم بإيجاز وكتابتها بأسلوب يلائم الجمهور غير المتخصص.

اعتبارات في مرحلة ما بعد الإنتاج

- يمكن أن تؤثر كيفية معالجة المحتوى بعد إنتاجه - القص، وكتابة السيناريو، والتحرير مع صور/مقاطع فيديو أخرى - تأثيرًا عميقًا على الصورة التي يظهر بها الفرد، وتصورات الجمهور ذاته. فيتعين على اللجنة الدولية، بوصفها مصدرًا موثوقًا للمعلومات، أن تلتزم بالآتي في مرحلة المعالجة بعد إنتاج المحتوى:
- تقديم صورة تمثيلية دقيقة وشاملة للشخص المعني أو لفئة من الأشخاص
 - عدم التلاعب في العناصر الكائنة بأي صورة
 - الالتزام بأي قيود على تحرير مقاطع الفيديو/الصور الفوتوغرافية ترد على منصة [MediaHub](#) أو [أرشيف اللجنة الدولية](#)
 - تجنب وضع نص فوق وجوه الأشخاص

¹⁵ Key Principles on Ethical Communication Practice on Sexual Violence

¹⁶ Metadata – Short summary of good and bad practices

- مراعاة تغيير أسماء الأطفال لإضافة مستوى آخر من الحماية.



التعليق على الصورة: أفراد من السكان يتسلمون أجهزة لحام اشترتها اللجنة الدولية لهم. فوديان (إقليم دونيتسك)، أوكرانيا، 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019.
Yevgen Nosenko/ICRC

4- روابط مفيدة

[نموذج موافقة للبالغين](#)

[نموذج موافقة للأطفال](#)

[مدونة قواعد السلوك باللجنة الدولية](#)

مجموعة أدوات الإعلام الرقمي، التي تتضمن توجيهات بشأن النقاط مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية، ووسائل التواصل الاجتماعي

مقدمة إلى المحتوى الإعلامي لجمع التبرعات

أرشيف اللجنة الدولية

الصور ومقاطع الفيديو المقرر حفظها في الأرشيف: المسموح والممنوع

دليل أرشفة مقاطع الفيديو

دليل أرشفة الصور

سياسة أرشيف المواد السمعية والبصرية

MediaHub

البيانات الوصفية

عنوان الوثيقة/عنوان المطبوعة: 002_4717_ المبادئ التوجيهية للجنة الدولية لجمع المحتوى في ضوء الاعتبارات الأخلاقية

المؤلفون: Sara Bonyadi و Kathryn Cook-Pellegrin و Nicola Eva Fell

فريق العمل: Patrick Griffiths و Rebeca Galindo و Sarah Davies و Mark Kamau و Megha Sandu و Emmanuel Oduor و Ahmed Abdel Fattah و Lamiaa و Natasha Rahman و Gabriela Karina Sala Rigler و Zewdu Ayalew و Suhair Zakkout و Simon Goyeneche Bustelo و Javier Augusto Di Benedictis و Saad

الوحدات القائمة بالمراجعة في اللجنة الدولية: حماية البيانات، العلوم التقنية والطبية الشرعية، العنف الجنسي، المحفوظات، الحماية، جمع الأموال، الشؤون القانونية، الاحتجاز.

©

اللجنة الدولية – اللجنة الدولية للصليب الأحمر

الوصف: يُقصد بهذه المبادئ التوجيهية المؤسسية مساعدة أي موظف يتولى جمع محتوى يتضمن صوراً فوتوغرافية ومقاطع فيديو. وتشرح هذه المبادئ المعايير الأخلاقية المطلوب اتباعها عند جمع المحتوى واختياره، وكيفية الحصول على الموافقة المستنيرة وتوثيقها، والتخزين السليم للملفات الرقمية. وقد أعدت هذه الوثيقة في ضوء معايير أفضل الممارسات المتبعة في قطاع العمل الإنساني في عام 2024.

كلمات رئيسية: اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ اللجنة الدولية؛ تصوير فوتوغرافي، فيلم، فيديو، أخلاقيات، موافقة، بيانات، أرشيف، مواد سمعية وبصرية، محتوى، جمع التبرعات، الاتصالات الإعلامية

حقوق التأليف والنشر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر